

92) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب فضائل أبي موسى وأبي عامر | الحديث (7942) أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

لا بد لطالب علم ان يظع الية لضبط العلم اذا اراد ان يستفيد وهو على كل حال على خير يعني حتى لو لم يضبط العلم هو على خير هو مأجور كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بان لله ملائكة سيارة يلتمسون مجالس الذكر - [00:00:00](#) فاذا وجدوا مجلس ذكر قالوا هلموا الى حاجتكم وقد ذكر الحافظ ابن حجر وغيره من الشراح ان مجالس العلم تدخل في مجالس الذكر. فيقول الله لهم اشهدكم اني قد غفرت لهم. فتقول الملائكة يا ربي ان فيهم فلانا ليس منهم - [00:00:15](#) وانما اتى لحاجة فجلس. فيقول الله هم القوم لا يشقى بهم جليس مجرد الحضور حتى لو لم تستفيد فانك تتعرض لنفحات الرب عز وجل ومغفرته انت مأجور على كل حال. لو لم يكن من الحضور الا ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر - [00:00:32](#) هذا بحد ذاته كافي. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد حياكم الله جميعا في هذا الدرس في هذه الليلة - [00:00:51](#)

آ من هذا اليوم الثلاثاء الثالث من شهر شعبان من عام الف واربعمئة واثنين واربعين للهجرة فنسأل الله تعالى ان يرزقنا الفقه في دينه. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:01:04](#) ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا اه كنا قد وصلنا في كتاب الفضائل في صحيح مسلم الى فضائل ابي موسى الاشعري ابي موسى وابي عامر الاشعريين - [00:01:23](#)

وابو موسى ابو موسى الاشعري هو عبد الله ابن قيس الاشعري وكان قد سكن مكة ثم اسلم ورجع الى بلاد قومه ثم خرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - [00:01:49](#)

من اليمن فالقته سفينته بارض الحبشة ورجعوا مع جعفر بن ابي طالب ووافقوا النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر كما سيولد الامام مسلم قصتهم. ستأتي قصتهم ان شاء الله في هذا الدرس - [00:02:08](#)

فتأتي قصتهم في هذا الدرس ان شاء الله آ استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض بلاد اليمن كزبيد وعدن واستعمله ايضا عمر على البصرة وكان احد الحكمين بالصفين - [00:02:25](#)

وكان حسن الصوت بقراءة القرآن مر به النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وهو يقرأ القرآن فقال لقد اوتي مزمارا من مزامير ال داوود فلما بلغ ذلك ابا موسى الاشعري - [00:02:43](#)

قال لو علمت بانك تستمع الي يا رسول الله لحبرته لك تحبيرا اه مات سنة اثنتين واربعين للهجرة وروى ستمائة وستين حديثا منها ثمانية وستون حديثا في الصحيحين واما ابو عامر ابو عامر الاشعري هو عم ابي موسى - [00:03:03](#)

واسمه عبيد ابن سليم ابن حزار وقد ذكر انه كان قد عمي ثم ابصر فله تعالى الحكمة قد يكون يعني انه استخدم دواء او علاج او نحو ذلك. لكن ذكر في ترجمته انه كان قد عمي ثم ابصر - [00:03:24](#)

اه قال الامام مسلم في صحيحه حدثنا ابو عامر الاشعري وابو قريب جميعا عن ابي اسامة قال ابو عامر حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد عن جده ابي بردة عن ابي - [00:03:45](#)

موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعران بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتى رسول الله صلى الله عليه

وسلم رجل اعرابي فقال الا تنجز لي يا محمد ما وعدتني - [00:03:55](#)

يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام في الجعرانة اتاه هذا الاعرابي وبهذا الاسلوب الذي فيه جفاء كعادة الاعراب جفى وغلظة وسوء ادب ايضا الا تنجز لي يا محمد ما وعدتني - [00:04:19](#)

ما الذي وعده النبي صلى الله عليه وسلم اياه قالوا انه وعده بان يعطيه من غنائم حنين وكان عليه الصلاة والسلام قد جمعها في الجعرانة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر - [00:04:41](#)

ابشر ويعني هذا المصطلح لا زال يعني بعض الناس يستخدمه وهو من مصطلحات الحسنة انك تقول لمن طلب منك شيئا ابشر فهذا لفظ فيه آآ نداوة وفيه لطافة كان النبي عليه الصلاة والسلام يستخدم هذا الاسلوب. يقول لمن طلب منه شيئا ابشر - [00:04:58](#)
فقال له ابشر ثم الاعرابي طلب منه مرة ثانية قال ابشر قال الاعرابي اكرت علي من ابشر يعني يقول النبي عليه الصلاة والسلام اكرت تقول ابشر ابشر وما اعطيتني شي - [00:05:24](#)

فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي موسى وبلال كهينة الغضببان وقال فقال ان هذا قد رد البشرى فاقبلا انتما يعني هذا الاعرابي رد البشرى اقول له ابشر وما قبل - [00:05:39](#)

فقال قد قبلنا يا رسول الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغ على وجوهكما ونحوركما. وابشرا - [00:05:57](#)

فاخذ القدر يعني ابو موسى وبلال. ففعل ما امرهما به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادتاهما ام سلمة من وراء الستر افضلا لامكما قالت افضلي لامكما لان ازواج النبي عليه الصلاة والسلام هن امهات المؤمنين - [00:06:18](#)

افضلنا لامكما مما في اناكما فافضلنا لها منه طائفة هذا الحديث فيه فوائد منها فضل ابي موسى وبلال رضي الله عنهم وايضا ام سلمة رضي الله عنه حيث قبلوا البشرى من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:37](#)

واخذوا هذا الماء الذي غسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم يديه ووجهه وتبركوا جميعا به وفيه ايضا من الفوائد جواز التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم قد كان الصحابة يتبركون باثار النبي عليه الصلاة والسلام كما بهذه القصة - [00:06:55](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم تبرك باثاره بحياته وهذا ظاهر وحتى ما بقي من اثاره بعد وفاته كشعره كان الصحابة ايضا يتبركون به فكانت كان عند ام سلمة جلجل فيه شعارات من شعر النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يتبركون بها - [00:07:22](#)

ولكن اثار النبي عليه الصلاة والسلام الان قد انقطعت وانقرضت وما يزعم من وجود بعض اثاره غير صحيح ما يذكر من آآ شعر النبي عليه الصلاة والسلام او من اه بعض اثار كل ذلك غير صحيح - [00:07:49](#)

ونحن الان في القرن الخامس عشر الهجري لكن بعض الناس يستغل مثل هذه الامور ويستغل العاطفة الدينية ويزعم ان هذه الاثار انها اثار النبي عليه الصلاة والسلام لا يوجد الان شيء من اثار النبي عليه الصلاة والسلام باقية - [00:08:09](#)

طيب هل يقاس على النبي صلى الله عليه وسلم غيره من الصالحين فيتبرك باثاره؟ الجواب لا انما هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز ان يتبرك باي انسان - [00:08:27](#)

ولا باثاره مهما كان صلاحه ولذلك لم يتبرك الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لم يتبركوا بابي بكر ولا باثاره ولا بعمر ولا بعثمان ولا بعلي ولا بعشرة المبشرين بالجنة ولا اصحاب الشجرة - [00:08:40](#)

لم يتبركوا باحد منهم ولم ينقل هذا عن التابعين ولا عن تابعيهم ثمان هذا التبرك ذريعة لفتح ابواب الشرك والغلو في الصالحين ولذلك فلا يجوز التبرك بغير اثار النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:58](#)

هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فقط اه ايضا من الفوائد ان الانسان اذا طلب منه شيء فينبغي ان يتلطف مع الطالب وان يأتي بعبارة مناسبة كأن يقول ابشر ونحو ذلك - [00:09:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب منه الاعرابي هذا الطلب قال له ابشر فكلمة ابشر من آآ كلمات آآ اللطيفة التي اه يبغي اه استعمالها عندما اه يطلب منك شيء - [00:09:47](#)

وانت قادر على تحقيقه فتجيب من طلب منك هذا الشيء بهذه الكلمة ابشر او ما كان في معناها قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا عبد الله بن براد ابو عامر الاشعري وابو كريب محمد ابو علاء واللفظ لابي عامر قال حدثنا ابو موسى عن بريدة عن ابي بردة عن ابيه - 00:10:07

لما عن ابيه يعني عن ابي موسى لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر يعني الذي هو عم ابي موسى الاشعري ابو عامر الاشعري بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس وهو واد في هوازن - 00:10:38
فلقي دريد ابن الصمة دريد ابن الصمة الشاعر المشهور فقتل دريد وهزم الله اصحابه وقال ابو موسى وبعثني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي عامر بعث ابا موسى مع عمه ابي عامر الاشعري - 00:10:56
قال فرمي ابو عامر في ركبته رماه رجل من بني جشم بسهم فائتته في ركبته يعني هذا السهم آآ ثبت في ركبته فانتهت اليه فقلت يا عم من رماك؟ فاشار ابو عامر الى ابي موسى قال ان ذاك قاتلي - 00:11:17
تراه ذلك الذي رماني. اشار الى رجل بانه هو الذي رماه قال ابو موسى فقصدت له فاعتمدت فلحقته فلما رأني ولى عني ذاهبا فاتبعته وجعلت اقول له يعني ابو موسى الان لحق هذا الذي رمى عمه بالسهم - 00:11:36
وهرب هذا الذي رمى عمه لحقه ابو موسى فاراد ان يستثير فيه النخوة. النخوة عند العرب قال فاتبعته وجعلته اقول له الا تستحي؟ الست عربيا؟ الا تثبت يعني هنا استثار النخوة - 00:11:54

وهي من اقوى ما يؤثر على الناس فكفى فالتقيت انا وهو يعني توقف عن الهروب فالتقى هو وابو موسى فاختلفنا انا وهو ضربتين فضربته بالسيف فقتلته. قتله ابو موسى وآآ - 00:12:12
استطاع ابو موسى باثارة النخوة لديه بقوله الست الا تستحي الست عربيا ان يوقف هروبه وان يقتله وهذه من الاساليب التي كانت تستخدم يعني المتنبي يقال انه قد قتله بيته لما لحقه رجل وهرب - 00:12:35
فقال الست الذي تقول الخيل والليل والبيداء تعرفني فوقف ابو المتنبي وثم قتل فمثل هذه الاساليب كانوا يستخدمونها استخدمها ابو موسى مع هذا مع قاتل عمه فوقف قتله قال فقلت ثم رجعت الى ابي عامر الى عمه فقلت ان الله قد قتل صاحبك - 00:12:55
قال فانزع هذا السهم فنزعته نزع من ركبته فنزع منه الماء يعني خرج منه الماء بسرعة اثر خروج السهم وهذا يدل على قوة تأثير هذا السهم فيه حيث جرى ولم ينقطع - 00:13:23
قال يا ابن اخي انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابي عامر لابي موسى الاشعري انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرئه مني السلام وقل له يقول لك ابو عامر استغفر لي - 00:13:40
قال واستعملني ابو عامر على الناس يعني جعله هو القائد للجيش ومكث يسيرا ثم انه مات. فلما رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم دخلت عليه وهو في بيت على سرير - 00:13:55

مرمل على سرير مرمل وهو الذي ينسج في وجهه بالسعف هذا يقال له شديد مرمل يعني ينسج بسعف جريد النخل وعليه فراش كذا وقع في الرواية وقع ايضا في رواية البخاري - 00:14:10
نقل النووي عن القابسي قال الذي احفظه في غير هذا السند عليه فراش قال واظن لفظة ما سقطت لبعض الرواة وتابعه القاضي عياض وغيره على ان لفظة ماء ساقطة وان الصواب اثبات يعني ما عليه فراش - 00:14:34
قالوا قد جاء في حديث عمر في تخيير النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه على رمال سرير ليس بينه وبينهم فراش وقد اثر الرمال بجنبه الاقرب والله اعلم ان كلمة ما سقطت - 00:14:53
وان الصواب في الرواية على سرير مرمل ما عليه فراش. لان هذا هو المناسب للسياق ما عليه فراش ولذلك قال وقد اثر رمال السرير بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:05

ولو كان عليه فراش لما اثر بظهره قال بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنبه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقلت له قال قل له يستغفر لي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر - 00:15:24

اسمه عبيد بن سليم حتى رأيت بياض ابطينه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك دعوة عظيمة من النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الصحابي اللهم اجعله يوم القيامة - [00:15:46](#)

فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت يعني ابو موسى لما رأى النبي عليه الصلاة والسلام دعا لعمه بهذه الدعوة العظيمة اراد ابو موسى ان يفتنم الموقف قال قلت ولي يا رسول الله فاستغفر - [00:16:02](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبدالله ابن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما قال ابو بردة ابن ابي موسى احدهما يعني احدي الدعوتين لابي عامر والآخرى لابي موسى - [00:16:18](#)

اه هذه هي القصة فيها فوائد اولاً فضل ابي عامر الاشعري رضي الله عنه عظيم ما قدمه من تضحية في الاسلام وان النبي عليه الصلاة والسلام قد جعله قائدا لهذا الجيش وقد قتل - [00:16:37](#)

شهيدا في سبيل الله ودعاء النبي عليه الصلاة والسلام له بهذه الدعوة العظيمة اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك دعا له بهذه الدعوة العظيمة ايضا من من الفوائد فضل ابي موسى الاشعري - [00:16:58](#)

حيث بعثه النبي عليه الصلاة والسلام مع عمه ابي عامر وايضا دعا له قال اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما ايضا من الفوائد قال قرطبي - [00:17:16](#)

مشروعية الوضوء للدعاء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يدعو لابي عامر الاشعري قام وتوضأ ثم رفع يديه ودعا له مع انه يعني لم يذكر انه عليه الصلاة والسلام صلى في ذلك الوقت بذلك الوضوء - [00:17:33](#)

انما توضأ فقط لاجل الدعاء فدل ذلك على استحباب الوضوء للدعاء اذا اردت ان تدعو الله عز وجل بدعوات فيستحب ان تتوضأ. يعني مثلاً في الساعة الاخيرة من بعد صلاة العصر يوم الجمعة - [00:17:57](#)

لو اردت ان تغتنم هذا الوقت وتدعو الله عز وجل فيه بدعوات فالافضل انك تتوضأ اولاً وتستقبل القبلة وترفع يديك وتدعو لان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يدعو لابي عامر الاشعري توضأ - [00:18:16](#)

ورفع يديه حتى اه رؤية بياض ابطينه ودعا لابي عامر الاشعري فدل هذا على استحباب الوضوء ورفع اليدين عند الدعاء ايضا من الفوائد استحباب رفع اليدين عند الدعاء ومن اداب الدعاء رفع اليدين - [00:18:35](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفراً يعني خائبين الا في المواضع التي دعا فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفع يديه - [00:18:59](#)

مثل الدعاء في خطبة الجمعة لا يشرع معه رفع اليدين الا عند الدعاء بالاستسقاء فقط وما عدا ذلك لا يرفع لا يرفع الخطيب ولا المستمعون للخطبة اه اليدين ولهذا انكر عمارة بن رهيبة - [00:19:15](#)

انكر على بعض الولاة لما رآه رافعا يديه يدعو في خطبة الجمعة كما جاء في صحيح مسلم لكن من حيث الاصل الاصل هو مشروعية رفع اليدين عند الدعاء فاذا اردت ان تدعو - [00:19:35](#)

تدعو مثلاً اخر ساعة من بعد العصر يوم الجمعة يستحب ان تستقبل القبلة وترفع يديك وتدعو اه اذا اردت ان كنت صائماً مثلاً قبيل الافطار وتريد اه ان تدعو الله عز وجل - [00:19:53](#)

اه ايضا لعلك تصادف ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد فالافضل انك ترفع يديك وتدعو كذلك اذا اتيت المسجد واتيت - [00:20:11](#)

وصلت السنة الراتبة او تحية المسجد و اردت ان تغتنم هذا الوقت الفاضل الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة فالسنة انك اه ترفع يديك وتدعو - [00:20:26](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام كان من هديه انه اذا اراد ان يدعو رفع يديه وهنا في هذه القصة رفع يديه عليه الصلاة والسلام يقول ابو موسى حتى رأيت بياض ابطينه - [00:20:44](#)

يعني رفع يديه وبالفعل هكذا قال حتى رأيت بياض ابطينه ايضا في هذه القصة من الفوائد انه ينبغي الدعاء تقريبا كان له سبق

وتضحيات بنصرة الاسلام وفي نصرة آآ المسلمين - 00:20:57

فان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه ان ابا عامر الاشعري قد قتل وقد اوصى ابو عامر آآ ابن اخيه آآ ابا موسى بان يقول للنبي عليه الصلاة والسلام استغفر لي - 00:21:26

توطأ النبي عليه الصلاة والسلام ورفع يديه ودعا لابي عامر بهذه الدعوة العظيمة قال اللهم قال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك وهذه دعوة عظيمة - 00:21:45

دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الصحابي الجليل ثمان ابا موسى قال ولي يا رسول الله ادعوا لي ودعا له ايضا دعا لابي موسى بدعوة عظيمة كذلك قال اللهم اغفر لعبد الله ابن قيس يعني ابا موسى اغفر له ذنبه - 00:22:05

وادخله يوم القيامة مدخلا كريما فانظر الى هذه الدعوات العظيمة لابي موسى ولعمري ايضا في هذه القصة من الفوائد انه يشرع الدعاء بمغفرة الذنوب وان هذا الدعاء من اعظم الادعية - 00:22:25

يدعو الانسان بذلك لنفسه ولغيره من المسلمين فيقول اللهم اغفر لي ذنبي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما تعلم به مني. اللهم اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ونحو ذلك - 00:22:55

كذلك ايضا يشرع ان يدعو لغيره من المسلمين فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابي ما لك ولابي موسى الاشعري بالمغفرة قال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر. ثم قال اللهم اغفر لعبد الله ابن قيس - 00:23:11

وذلك ان الدعاء بالمغفرة من اعظم الادعية. ولهذا ذكر الله تعالى عن الملائكة انها تدعو بهذا الدعاء للمؤمنين واغفر ربنا واغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك الذين يحملون العرش ومن حوله - 00:23:27

اه يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك فاغفر حملة العرش يدعون بالمغفرة الملائكة تدعو بالمغفرة. هنا النبي عليه الصلاة والسلام دعا لهذين الصحابييين الجليلين بالمغفرة - 00:23:45

فمن اعظم الادعية التي تدعو بها اه التي تدعو بها لاخوانك المسلمين المغفرة تدعو لهم بالمغفرة عموما ولمن شئت على سبيل

الخصوص. عموما كأن تقول اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات - 00:24:07

على سبيل الخصوص تقول اللهم اغفر لفلان اللهم اغفر لفلان ابن فلان ومن دعا لاخيه بظهر الغيب كان على رأسه ملك يقول امين ولك بمثله ايضا من الفوائد فضل هذا الدعاء - 00:24:24

الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لابي ما لك الاشعري قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك فهذا من الادعية

العظيمة التي ينبغي ان يدعو بها المسلم لنفسه - 00:24:47

تقول اللهم اجعلني يوم القيامة فوق كثير من خلقك هذا دعاء عظيم وايضا فضل الدعاء الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لابي

موسى الاشعري حيث دعا له وقال اللهم ادخله يوم القيامة مدخلا كريما - 00:25:00

فينبغي ان تدعو بهذا الدعاء لنفسك يقول اللهم ادخليني يوم القيامة مدخلا كريما اللهم ادخليني يوم القيامة مدخلا كريما واجعلني فوق

كثير من خلقك هذه دعوة عظيمة ينبغي ان يدعو بها المسلم لنفسه ولمن احب من المؤمنين - 00:25:19

اه انتقل بعد ذلك الى باب من فضائل الاشعريين حدثنا ابو كريب محمد بن علاء حدثنا ابو اسامة حدثنا بريدة عن ابي

موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:42

اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم اري منازلهم

حين نزلوا بالنهار يقول النبي عليه الصلاة والسلام اني لاعرف اصوات رفقة الاشعري. الاشعريون اتوا النبي عليه الصلاة والسلام في

المدينة. ونزلوا منازل - 00:26:01

فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يعرف بالنهار منزل كل منزل الاشعريين لكنه في الليل يعرف منازلهم بقراءة القرآن لانهم يرفعون

اصواتهم بتلاوة القرآن حتى عرفوا بذلك قال ومنهم حكيم - 00:26:25

اذا لقي العدو او قال اذا لقي الخيل او قال العدو وقال لهم ان اصحابي يأمرؤنكم ان تنتظروهم فالنبي عليه الصلاة والسلام خص حكيم حكيم الاشعري وكان شجاعا وكان اذا لقي - [00:26:45](#)

آآ يعني بعض الصحابة قال ان اصحابي يأمرؤكم ان تنتظروهم يعني تنتظروهم فيذهبوا معكم وآآ هذا الحديث فيه فوائد منها فضل الاشعريين حيث اثنى عليهم النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث - [00:27:04](#)

بانهم اهل قرآن وانه يعرف منازلهم بتلاوة القرآن ومن الفوائد فضل الجهر بتلاوة القرآن في الليل حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم اثنى على الاشعريين وقال اني اعرف اصواتهم - [00:27:28](#)

بالقرآن وان كنت لا اعرف منازلهم في النهار وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرفهم باصواتهم بتلاوة القرآن وهذا يدل على انه ينبغي لمن قرأ القرآن ان يجهر بتلاوة القرآن - [00:27:48](#)

قال النووي رحمه الله قال فيه ان الجهر بالقرآن في الليل فضيلة اذا لم يكن فيه ايداء لنائم او لمصل او غيرهما ولا رياء يعني اذا اذا لم يترتب على الجهر بتلاوة القرآن ايداء لمصل بجوارك - [00:28:06](#)

او ايداء لنائم او كان رياء فان الجهر افضل من الاصرار لان الجهر بتلاوة القرآن يتحقق معه ترتيل القرآن والله تعالى يقول ورتلوا القرآن ترتيلا ويتحقق معه كذلك التغني بالقرآن - [00:28:24](#)

كما جاء في الحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن كيف يرتل القرآن وهو يقرأ من غير ان يرفع صوته بالتلاوة كيف يكون الترتيل؟ كيف يتغن بتلاوة القرآن ويزين صوته بالقرآن؟ وهو لم يرفع صوته بالتلاوة - [00:28:44](#)

يلاحظ خاصة في الاونة الاخيرة ان بعض الناس يقرأون القرآن قراءة صامتة لا تكاد تسمع لهم صوتا تجد انه يعني في المسجد او في غيره فاتحا للمصحف هكذا وهو اذا كان يتلفظ - [00:29:02](#)

بالتلاوة هو مأجور ويعتبر قارئاً للقرآن اما اذا كان لا يتلفظ وانما يقرأ في نفسه هذه ليست بقراءة للقرآن ولا يجر عليها اجر التلاوة لكن اذا كان يتلفظ هذا حال يعني معظم الناس انهم يتلفظون بتلاوة القرآن لكن من غير صوت - [00:29:19](#)

الافضل الافضل ان يجهر ان يرفع صوته قليلا. القدر الذي لا يؤذي من حوله لاجل ان يحقق الترتيل ولجل يحقق التغني وتحسين الصوت بالتلاوة ولجل ان تكون تلاوته للقرآن تلاوة مؤثرة. لان الانسان اذا رفع صوته ورتل القرآن وحسن صوته بالتلاوة يتأثر - [00:29:38](#)

يتأثر ويتأمل ويتدبر فيكون ذلك عوناً له على التأمل والتدبر بخلاف ما اذا كانت قراءته قراءة صامتة فتجد انه لا يحصل منه آآ هذا التأثير وربما تأتيه الهواجيس والوساوس ونحو ذلك - [00:30:03](#)

فهذا المنقول عن السلف انهم كانوا يرفعون اصواتهم بتلاوة القرآن لما مر النبي عليه الصلاة والسلام على ابي موسى قال لقد اوتي مزمارا من مزامير ال داوود لانه كان يجهر بالتلاوة ويحسن صوته كان صوته حسنا قال لقد اوتي مزمارا - [00:30:24](#)

ال داوود الاشعريون كان النبي عليه الصلاة والسلام يعرف منازلهم. من اصواتهم بتلاوة القرآن كذلك هو السيد بن حضير لما كان يقرأ في سورة الكهف وكانت الملائكة تستمع له على شكل ظله - [00:30:41](#)

المأثور على الصحابة ومأثور عن السلف انهم اذا قرأوا القرآن هم يرفعون اصواتهم بالتلاوة ويرتلون التلاوة ويحسنون اصواتهم بالتلاوة هذه هي السنة عند تلاوة القرآن اما مما اعتاده الان بعض الناس من من القراءة الصامتة هذا خلاف الافضل - [00:30:56](#)

خلاف السنة في هذا اللهم الا اذا كان حوله نائم او حوله مصل يتأذى برفع الصوت فهنا يمكن ان ان يعني يخفض صوته بالقدر الذي لا يؤذي من حوله ايضا اه من فوائد هذا الحديث فظل حكيم الاشعري - [00:31:14](#)

وهذا وان لم يكن مشهورا لكن النبي عليه الصلاة والسلام يعني خصه وكان هذا من عادة النبي عليه الصلاة والسلام انه يخص بعض اصحابه بالثناء وبالالقباب اشجعهم فخص هذا الصحابي الجليل بهذه المنقبة قال ومنهم حكيم اذا لقي الخيل وقال عدو قال لهم ان اصحابي يأمرؤكم ان تنتظروها - [00:31:41](#)

وذكر له هذه اه المنقبة ولذلك ينبغي يعني التشجيع تشجيع هذا كان عليه الصلاة والسلام آآ يستخدم هذا الاسلوب تشجيع اصحابه

واطلاق اللقب الكريمة عليهم وابرار ما عندهم من الفضائل والمناقب. يعني هذا الرجل الان حكيم الاشعري غير معروف. لكن النبي عليه الصلاة والسلام لفت يعني النظر - [00:32:04](#)

عنه الشراح ولفت نظر الصحابة لانه ذكر عنده منقبة ما هي هذه المنقبة؟ انه اذا لقي الخير قال ان اصحابه يأمرون يأمرونكم ان ان تنظروهم وجد النبي عليه الصلاة والسلام هذه منقبة في هذا الصحابي الجليل فأنى عليه بها - [00:32:30](#)

لا شك ان هذا يقع موقعا عظيما في نفسه اه قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا ابو عامر الاشعري وابو كريبيل جميعا ابي اسامة قال ابو عامر حدثنا ابو اسامة حدثني بريد عن بريد ابن عبد الله ابن ابي بردة - [00:32:46](#)

عن جدي يعني عن ابي بردة آآ عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام بالمدينة جمعوا ما عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اثناء واحد مش سوية فهم مني وانا منهم - [00:33:06](#)

ان الاشعريين اذا ارملوا اذا ارملوا يعني فنية طعامهم او قل ولذلك قال اذا ارملوا يعني فني طعامهم او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموا - [00:33:28](#)

يعني جمعوا كل واحد يأتي ما عنده من من الطعام ويجمعونه في ثوب واحد ثم يقتسمونه بالسوية قال ثم اقتسموه بينهم في اثناء واحد مستوي فهم مني وانا منهم وهذا الحديث فيه فوائد هذا الحديث فيه فوائد اولا منقبة الاشعريين - [00:33:49](#)

الايثار والمواساة فيما بينهم وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم لهم بذلك ايضا اعظم ما شرفوا به ان النبي صلى الله عليه وسلم اظافهم اليه فقال فهم مني وانا منهم - [00:34:09](#)

فهم مني وانا منهم وهذه هذه منقبة عظيمة علي للاشعريين رضي الله عنهم ايضا من الفوائد اه فضل الايثار والمواساة وان الرفقة ينبغي ان يشيع بينهم هذا الخلق وان يتعاونوا فيما بينهم - [00:34:28](#)

ويعني هذا اكثر ما يحتاج اليه في اوقات الشدة والفقر آآ كان الاشعريون اذا فني طعامه او قل يأتون كل واحد يأتي بمن عنده ولو بمقدار يسير ثم يجمعونه ثم في ثوب واحد - [00:34:55](#)

ثم يقسمونه بينهم بالسوية وهذا فيه الايثار والمواساة وهو من الاخلاق الكريمة ولذلك اثنى النبي صلى الله عليه وسلم على الاشعريين بهذا الخلق الكريم ايضا في هذا الحديث من الفوائد جواز تحدث الانسان بمناقبه - [00:35:13](#)

اذا لم يخشى عليه من الفتنة والاعجاب ونحو ذلك لان ابا موسى تحدث بمناقب الاشعريين وهو منهم فلا بأس ان الانسان يخبر على سبيل الاخبار وليس على سبيل الافتخار العجب - [00:35:34](#)

اخبر ببعض مناقبه آآ لانه اذا لم يفعل ذلك فالتناس لا يعلمون بتلك المناقب فلولا ان ابا موسى حدث بهذا الحديث لما علمنا بهذه المنقبة الاشعريين وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم اثنى عليهم بذلك - [00:35:51](#)

وقال هم مني وانا منهم آآ استدلل بهذا الحديث حديث الاشعريين على جواز التأمين التعاوني فان الاشعريين كل واحد منهم يأتي بما لديه من طعام قليل ثم يجمعونه في ثوب واحد - [00:36:09](#)

ثم يقتسمونه بينهم بالسوية فاخذ بعض العلماء المعاصرين من هذا جواز التأمين التعاوني لان فكرة التأمين التعاوني ان مجموعة من المشتركين كل يدفع القسط الذي عليه ثم يجمع هذا القسط في وعاء ومن احتاج - [00:36:35](#)

اه لهذا التأمين لكونه مثلا اصيب في حادث او نحو ذلك يعطى من هذا التأمين. هذه هي فكرة التأمين التعاوني والتأمين التعاوني جائز بقول اكثر العلماء المعاصرين ومن ابرز ادلة جواز التأمين التعاوني حديث الاشعريين هذا - [00:36:56](#)

لان هذه الفكرة التي كان يطبقها الاشعريون هي فكرة مبسطة للتأمين التعاوني الاشعريون كل واحد يأتي بما عنده ويجمعونه في اثناء واحد ثم يقسمونه بينهم بالسوية فهي فكرة مبسطة لصورة منصور التأمين التعاوني - [00:37:17](#)

فاستدل بهذا كثير من اهل العلم على جواز التأمين التعاوني فالتأمين التعاوني لا بأس به وآآ من من انواع التأمين التعاوني التأمين الاجتماعي وهو ما يسمى بالراتب التقاعدي او راتب التأمينات الاجتماعية هذا كله لا بأس به اذا ان هذا منصور التأمين التعاوني -

تأمين التعاوني الان تقوم عليه شركات هذه الشركة تطلب اقساطا لا من الناس المؤمنين لديها وآ تقوم بادارة واستثمار المبلغ المجتمع
واذا احتاج واحد من هؤلاء المشتركين اه الى آآ التأمين - [00:37:57](#)

بسبب حادث سيارة مثلا او احتاج اليها لاجل امور طبية او نحو ذلك فانه يعطى من هذا المال فالشركة فقط تدير هذه المبالغ ادارة
وتأخذ اجرة على ادارتها واما هذه الاموال فهي ملك لهؤلاء المشتركين - [00:38:23](#)

فهذه هي فكرة التأمين التعاوني وهي جائزة وهناك الان صناعة للتأمين التعاوني في العالم الإسلامي وعندنا في المملكة العربية
السعودية شركات تمارس التأمين التعاوني بصورته عايزة فلا بأس بالتأمين عندهم عند هذه الشركات بجميع صور التأمين سواء كان
تأمينا طبيا او تأمينا على السيارة - [00:38:48](#)

او تأمينا بابة صورة من الصور. ما دام ان الشركة شركة تمارس التأمين التعاوني. فتجوز جميع صور التأمين لديهم اما التأمين
التجاري فانه محرم. في قول اكثر العلماء المعاصرين التأمين التجاري يقوم على المعاوضة - [00:39:14](#)

اما التأمين التعاوني يقوم على التعاون والشركة فقط تأخذ اجرة على ادارتها اما التأمين التجاري فالمقصود به المعاوضة وان الشركة
تريد ان تتربح من من اقساط التأمين آآ تعتبرها تجارة - [00:39:34](#)

فهو يقوم على المعاوضة فلذلك الغرر فيه ظاهر فهو لا لا يجوز التأمين التجاري. اما التأمين التعاوني يقوم على فكرة التعاون التعاون
بين هؤلاء المشتركين والشركة تدير هذه الاقساط فقط وتستثمرها تقوم عليها - [00:39:53](#)

فالتأمين التعاوني جائز والتأمين التجاري غير جائز. ومن ابرز ادلة التأمين التعاوني هذا الحديث الذي بين ايدينا وهو حديث
الاشعريين تنتقل بعد ذلك الى باب من فضائل ابي سفيان صخر بن حرب - [00:40:13](#)

آآ ابو سفيان صخر بن حرب هو صخر بن حرب بن امية القرشي من سادات قريش اه وهو والد معاوية بن ابي سفيان اسلم عام الفتح
وشهد حنين وكان من المؤلفة قلوبهم اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مائة بعير واربعين اوقية - [00:40:38](#)

قال الامام مسلم حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري واحمد بن جعفر المعقلي قال حدثنا النظر وهو ابن محمد اليماني قال حدثنا
عكرمة يعني ابن حدثنا ابو زمير حدثنا ابن عباس قال - [00:41:04](#)

كان مسلمون لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقاعدونه لان ابا سفيان كان من سادات قريش وحصل منه ما حصل مع النبي عليه الصلاة
والسلام ومع المسلمين هو القائد قائد المشركين - [00:41:19](#)

من قواد المشركين في في بدر وفي احد وفي الخندق هو باعتبار من سادتهم ومن قاداتهم وحصل منه ما حصل ثم انه اسلم يوم
الفتح لما طلبه هرقل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:35](#)

اه كتب كتب الى ملوك ورؤساء العالم فكان ممن كتب اليهم هرقل ملك الروم اه هرقل كان عالما وعاقلا فقال ادع لمن كان ها هنا من
العرب. فوافق ان ابا سفيان كان موجودا بالشام - [00:41:52](#)

فاتي بابي سفيان وسأله هرقل عشرة اسئلة لما اجاب عن هذه الاسئلة وقد اجاب اجابات هو الصادق فيها. وقال لولا ان يؤثر عني
الكذب لكذبت يعني يخشى ان سمعته تتشوه وتتلطخ بالكذب يعني وهو كان مشرك - [00:42:14](#)

لكن مع ذلك كانوا آآ يتخرجون من الكذب ولاجل الا تشوه سمعتهم بذلك لان الكذب من الاخلاق اه المذمومة عند جميع العقلاء في كل
زمان ومكان فاجاب عن هذه الاسئلة العشرة فقال ابو سفيان فقال هرقل لابي سفيان - [00:42:33](#)

لان كان ما تقول حقا ليملكن صاحبكم يعني النبي عليه الصلاة والسلام موضع قدمي هاتين وودت لو اني اذهب اليه واقبل قدميه لولا
ما انا فيه من الملك قال ابو سفيان - [00:42:51](#)

قد امر امر ابن ابي كبشة يعني يقصد النبي عليه الصلاة والسلام. قال فوقع في نفسي منذ ذلك الحين انه سيظهر ان ملك بني الاصفر
يعظمه يقصد هرقل فوقع في نفس ابي سفيان ان النبي عليه الصلاة والسلام سيظهر ولذلك راودته فكرة يعني ان ان يسلم ثم اسلم
عام الفتح - [00:43:09](#)

لكن لما اسلموا يعني قالوا كانها يعني كان مكرها كالمكره وكان مؤلف قلوبهم فلذلك كان بعض المسلمين لا يثقون فيه ينظرون له

بمنظار الريبة. فلهذا هذا معنى قول ابن عباس كان المسلمون لا ينظرون الى ابي سفيان - [00:43:32](#) ولا يقعدونه وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ثلاث اعطينيهن. قال نعم. قال عندي احسن العرب واجمله ام حبيبة بنت ابي سفيان ازوجها اه طبعاً مو حبيبة هي احدى زوجات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:48](#) وتزوجها النبي عليه الصلاة والسلام وهي في الحبشة لما مات زوجها عبد الله بن جحش والصحيح انه مات ولم يتنصر ما جاء في بعض الكتب انه تنص هذا غير صحيح وهذا فيه اساءة لهذا الصحابي - [00:44:05](#) وانما مات وهي امرأة يعني هاجرت بدينها مع زوجها فتزوجها النبي عليه الصلاة والسلام وهي بارض الحبشة اه قال هذه الاولى قال نعم. قال النبي عليه الصلاة والسلام له نعم. قال ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك؟ قال نعم. هذه الثانية - [00:44:19](#) قال وتأمرنى حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين؟ قال نعم قال ابو زمير ولولا انه طلب ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاه ذلك لانه لم يكن يسأل شيئاً الا؟ قال نعم - [00:44:40](#) هذا الحديث يعني فيه ان ابا سفيان طلب هذه الامور الثلاث من النبي عليه الصلاة والسلام لكن هذا الحديث من الاحاديث المشككة ووجه الاشكال ان ابا سفيان انما اسلم عام الفتح في السنة الثامنة من الهجرة - [00:44:54](#) والنبي عليه الصلاة والسلام تزوج ام حبيبة قبل ذلك بزمان طويل زوجها هوية بالحبشة يعني كيف يقول للنبي عليه الصلاة والسلام اه ازوجك ام حبيبة احسن العرب واجمله ازوجك بعضهم اجاب عن هذا - [00:45:11](#) اه قال ان المقصود بذلك تجديد العقد تجديد العقد لان ابا سفيان كان من سادة العرب ويعني رأى انها يعني كون النبي عليه الصلاة والسلام يتزوج ابنته من غير رضاه ان فيه غضاضة على على رئاسته - [00:45:33](#) فاراد ان يطيب قلبه بتجديد العقد والا فالنبي عليه الصلاة والسلام قد زوج ام حبيبة يعني وهي بارض الحبشة يعني قبل هجرة قبل هجرة قالوا لان المقصود بذلك تجديد عقد النكاح - [00:45:53](#) او ان ابا سفيان ظن ان اسلام الاب في مثل هذا يقتضي تجديد العقد ويعني هذا تأويل بعض العلماء وايضا في اشكال اخر وهو ان انه قال وتأمرنى حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين - [00:46:13](#) لم ينقل للنبي عليه الصلاة والسلام انه امر انه امر آ ابا سفيان وابو سفيان لو امره اشتهر ذلك لان ابا سفيان من آآ يعني المشهورين ومسادات قريش هذا مما تتوافر الدواعي لنقله - [00:46:35](#) ولهذا ذهب بعض العلماء الى اه ان هذا الحديث غير محفوظ وانه فيه وهم من بعض الرواة ابو محمد ابن حزم بالغ وقال ان هذا الحديث موضوع وان الافة في عكرمة ابن عمار الراوي عن ابي زمير - [00:46:55](#) وانكر ابو عمرو ابن الصلاح انكر هذا على ابن حزم انكاراً شديداً وقال هذا القول ابن ابي حزم من جسارته وانه قد خطأ الائمة الكبار واطلق اللسان فيهم ولا نعلم احداً من ائمة الحديث نسب عكرمة ابن عمار الى وضع الحديث - [00:47:15](#) عكرمة ابن عمار وثقه بعض العلماء وثقه وكيع ويحيى ابن معين يعني هو صدوق من رواية الشيخين البخاري ومسلم ويقال انه كان مستجاب الدعوة. كيف يقال انه وضع هذا الحديث - [00:47:41](#) فيعني كلام ابن حزم فيه مبالغة ولكن ايضا يعني هذا الحديث كما ذكرت يعني مشكل فابن القيم رحمه الله في تهذيب السنن لما ذكر التأويلات لهذا الحديث قال ان هذه التأويلات في غاية الفساد والبطلان - [00:48:00](#) ولا تصح اغلاط الرواة بمثل هذه الخيالات الصواب ان الحديث غير محفوظ بل وقع فيه تخليط وقبله القاضي عياض قال الذي وقع في مسلم غريب جداً عند اهل الخبر والاقرب انه غير محفوظ - [00:48:22](#) القاضي عياض وابن القيم وجماعة يعني توسطوا لم يقولوا كما قال ابن حزم انه موضوع انما قالوا انه وهم من بعض الرواة يعني ما قال ابن حزم هذا لا يوافق عليه احد - [00:48:41](#) لا يوافق عليه احد. نسبة الوضع لرواة موثوقين يعني هذا اكرم ابن عمار قيل انه كان مستجاب الدعوة رجل صدوق ووثق كثير من اهل العلم لكن الوهم الوهم يقع من الثقة - [00:48:53](#)

فلعل الاقرب والله اعلم هو ما ذكره القاضي عياض وابن القيم من ان هذا الحديث وقع فيه اغلاط وانه آآ وهم من بعض الرواة وانه وهم من بعض الرواة ولان هذا الحديث لا يتوافق مع ما هو معروف - [00:49:08](#)

من ان النبي عليه الصلاة والسلام تزوج ام حبيبة وهي في الحبشة ولا يتوافق ايضا مع ما هو معروف من ان النبي عليه الصلاة والسلام لم آآ يولي ابا سفيان وبأمره - [00:49:25](#)

على جيش او سرية وان كان بعضهم قال يحتمل انه امره على على سرايا صغيرة لكنها لكن ذلك لم ينقل لكن هذا بعيد لان ابا سفيان كما ذكرت من سادات قریش - [00:49:39](#)

فيعني بدلا من ان اه يعني يتكلف فيها مثل هذه التأويلات الاحسن انه نجيب مثل ما اجاب به القاضي عياض وابن القيم من ان الاقرب والله اعلم ان هذا الحديث انه غير محفوظ وانه قد وقع فيه - [00:49:52](#)

من بعض الرواة لكن لا تصل المسألة آآ الى ما قاله ابن حزم لانه موضوع لا تصل الى هذه الدرجة لكن يقال انه حصل فيه اغلاط واوهام من بعض الرواة وان الاقرب آآ انه غير محفوظ. هذا هو الاظهر. وهذه من الاحاديث التي اخذت على آآ الامام مسلم - [00:50:07](#)

رحمه الله تعالى طيب بعد ذلك انتقل المؤلف الى الى مصنف رحمه الله الى فضائل جعفر واسماء بنت عميس و اه الكلام عنها يطول نؤجل كلام عن الدرس القادم ان شاء الله تعالى - [00:50:27](#)

اه نكتفي بهذا القدر وبقيّة الوقت اجيب فيه عما تيسر من الاسئلة هل تدبر القرآن فريضة لان الله تعالى انزله لتدبره تاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته تدبر القرآن مستحب - [00:50:53](#)

لكنه ليس فرضا وليس شرطا ايضا للثواب على التلاوة تلاوة القرآن الكريم يؤجر عليها القارئ سواء تدبر او لم يتدبر وسواء فهم المعنى او لم يفهمه وهذه من خصائص القرآن - [00:51:38](#)

من خصائص القرآن انه يتعبد بمجرد تلاوته ولذلك تجد ان بعض الناس لا يقرأ القرآن او يقرأ قراءة قليلة واذا قيل له قال لا انا اريد ان اتدبر. يأتيه الشيطان - [00:51:56](#)

بهذا الامر ليعيقه عن كثرة التلاوة فهذا من حيل الشيطان لان حالة الانسان يعني المزاجية والنفسية قد لا تكون على الحالة المثالية يعني في جميع الوقت الانسان يعترضه ما يعترضه - [00:52:12](#)

يعترضه مرض يعترضه وهن يعترضه تعب احيانا تكون حالته المزاجية يعني غير ليست على الوجه الاكمل هذا لا لا يكون عائقا له عن تلاوة القرآن. اقرأ القرآن على كل حال - [00:52:30](#)

حتى ولو كان من غير تدبر ومن غير فهم لكن اذا كانت تلاوة القرآن مع التدبر والفهم كان ذلك اعظم اجرا وثوابا اذا تيسر انك تجمع بين التلاوة والتدبر هذا هو الاكمل - [00:52:48](#)

لكن اذا لم يتيسر فاقرا القرآن ولو من غير تدبر اقرأ القرآن ولو من غير تدبر ولهذا ينبغي للمسلم ان يجعل له حزبا يعني قدرا معيناً يحافظ عليه كل يوم كل يوم يقرأ هذا القدر لا ينقص عنه قد يزيد عليه لكن لا ينقص عنه - [00:53:03](#)

وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي صحابته رضي الله عنهم تجعل لك مثلاً جزء من القرآن او جزئين او اكثر تحافظ عليها كل يوم تقرأها واذا قدر انه عرظ لك عارض تقضي هذا القدر الذي لم تقرأه في هذا اليوم - [00:53:25](#)

ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه يعني من القرآن فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب كأنما قرأه من الليل. رواه مسلم اه في ظل هذه الاوضاع ايها افضل - [00:53:43](#)

الصلاة في المنزل او المسجد الصلاة في المسجد هذا هو الاصل ان مسلم يصلي مع الجماعة في المسجد الا ان يكون مريضا او يكون يخشى من اصابته بالمرض كأن يكون - [00:54:04](#)

عنده ضعف في المناعة او ان يكون كبيرا في السن او نحو ذلك اما اذا كان ليس عنده عذر فالاصل انه يصلي مع جماعة المسلمين في المسجد وبعض الناس يصلي في البيت - [00:54:21](#)

ويقول خشية على نفسه من الوباء لكنه في اموره الدينيوة يزاولها ولا يخشى على نفسه من الوباء فسبحان الله ما تأتي الخشية على النفس من الوباء الا من الصلاة في المسجد. اما بقية امورها الدينيوة يزاولها ويذهب اماكن في - [00:54:42](#) ويختلط بالناس ولا يخشى على نفسه لكن المسجد يخشى على نفسه هذا من من مكر الشيطان للانسان فاذا كان صادقا فانه يخشى على نفسه فيكون ذلك ايضا حتى في اموره الدينيوة - [00:55:01](#)

اما في امور اذا كان في امور الدنيا يذهب ويقضي حوائجه ويخالط لكنه في المسجد يقول اخشى على نفسي هذا يعني غير مقبول فالاصل هو الصلاة في المسجد لكن مع الاخذ اه الاحترازاات الوقائية يلبس الكمامة يكون بينه وبين من عن يمينه وعن يساره مسافة - [00:55:14](#)

يأتي بسجاداته يأخذ بالاحترازاات الوقائية يفعل السبب ويتوكل على الله عز وجل اه هل ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم في شهر شعبان؟ نعم كان عليه الصلاة والسلام يكثر من الصيام في شهر شعبان - [00:55:33](#) حتى انه كان يصوم معظمهم. كما ذكرت ذلك عائشة رضي الله عنها واختلف في سبب اكاثر النبي عليه الصلاة والسلام من الصيام بشهر شعبان فقيل انه يحب موافقة ازواجه لان زوجات النبي عليه الصلاة والسلام كن يقظين الصيام - [00:56:08](#) آآ الذي كان عليهن بسبب الحيض برمضان يقظينه في شعبان فكان يحب موافقة ازواجه في الصيام وقيل وهو الاقرب والله اعلم اه كما جاء في الحديث ان شهر شعبان شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان - [00:56:27](#)

فالسنة الاكاثر من الصيام في هذا الشهر قصية شهري شعبان اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ما حكم التصديق وصنع الطعام توزيع ليلة النصف من شعبان رجاء فضلها الحديث المروي في فضل ليلة النصف من شعبان - [00:56:42](#) حديث ضعيف ولا يثبت من جهة الصناعة الحديثية عند كثير من المحققين وحتى لو ثبت فلا يدل ذلك على تخصيصها بانواع من العبادات كالصدقة ونحو ذلك او الاحتفال بها فالاحتفال بليلة النصف من شعبان بدعة - [00:57:10](#) بل الاحتفال بالمناسبات الاسلامية عموما اه ليلة النصف من شعبان وليلة الاسراء والمعراج وليلة المولد النبوي ورأس السنة الهجرية اه كل ذلك من البدع المحدثه ولذلك لم تكن هذه موجودة في عصر النبوة ولا في عصر الصحابة ولا في عصر التابعين ولا في عصر تابعيهم. لم تكن موجودة في - [00:57:31](#)

قرون المفضلة وقد قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي فقال خيركم قرني ثم الذي يلونهم ثم الذي يلونهم. وقال ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كانت على ما انا عليه - [00:57:53](#)

واصحابه فهذه الاحتفالات واحياء هذه المناسبات انما حدث بعد قرون المفضلة وحكمه عند المحققين من اهل العلم انه من البدع المحدثه. وقد قال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:58:10](#) وقال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. كذلك ايضا تخصيص ليلة النصف من شعبان هذا لا اصل له. تخصيصها بعبادة بصلاة او صدقة او بغير ذلك هذا لا اصل له - [00:58:29](#)

بحكم الايجار المنتهي بالتدليك من بنك الراجحي لا بأس به وقد اطلعت على العقد وهو مستوف للضوابط الشرعية هذا يقول وعدتمونا بختم الدرس بدعوة فنذكركم بذلك نعم جزاك الله خيرا - [00:58:49](#) اه فنسأل الله تعالى اللهم نسألك بانك انت الله الذي لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الحي القيوم ذو الجلال والاکرام. نسألك - [00:59:12](#)

اللهم الجنة ونعوذ بك من النار اسألك اللهم الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم اعنا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. اللهم اصلح قلوبنا واعمالنا ونياتنا وذرياتنا. اللهم وفقنا لما تحب وترضى من الاقوال والاعمال. اللهم - [00:59:22](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السلام

